رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

51 - شرح شمائل النبي ﷺ || باب ماجاء في خَلقْ رسول الله ﷺ - الحديث 51 || د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد نجتمع باذن الله تعالى في هذا المجلس الخامس عشر - 00:00:01

وفيه شرح الحديث الخامس عشر والحمد لله تعالى والفضل لله يعني صار يتصل بنا من اهل الخير في هذه المجالس العدد الطيب وقد اتصل بي اليوم الاخ الاستاذ عبد الحكيم طبنجة ابو ايمن - 00:00:22

وسرني بما لديه من مشروع عظيم يشمل مشروعا في جمع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشروع حسن طالما فكرنا به ولعل الحلم يتحول الى حقيقة على يد هذا الرجل ومن معه ان شاء الله تعالى - 00:00:45

وهذا العلم علم الحديث وعلم الشمائل وما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم هو علم عظيم فيه بركة. الحديث الخامس عشر اعتدنا اننا نقرأ الحديث وبعد قراءة الحديث نشرح الحديث بحمد الله تعالى - 00:01:12

قال الترمذي وبالسند هذا الاحاديث نرويها بالسند بحمد الله تعالى والاسناد خصيصا من خصائص هذه الامة نحافظ عليها والكتب التي لها اسانيد هي كتب مهمة في جانب النقد العلمي بان الكتب التي ليس لها اسانيد - 00:01:36

كتب مشكور بها وبحمد الله تعالى الكتب السنة النبوية قد وردتنا بالاسانيد قال الترمذي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي ثابت الزهري - 00:01:59

قال حدثني اسماعيل ابن ابراهيم ابن اخي موسى ابن عقبة عن موسى ابن عقبة ان تريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثلج الثنيتين اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثناياه - 00:02:21

الترمذي علينا وعليه رحمة الله ساق هذا الحديث بقوله حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن وتجد غالب عبارات اهل الحديث بعبارة حدثنا وهي بمعنى سمعت وبمعنى اخبرنا ولكن هذه اللغة - 00:02:46

اللغة العظيمة لغة القرآن لا توجد كلمة تقارنها كلمة اخرى بالمعنى الا وتجد في احداهما زيادة على المعنى السابق ففي معنى حدثنا ان هذا المحدث قد جلس لتحديث الناس وانبرا - 00:03:09

لهذا الامر وصار يحدد وحينما نجد المحدث الواحد يحدث بالحديث احيانا مرارا للراوي المقابل ونجد الراوي المقابل يسمع هذا الخبر مرارا من شيخه فهذا يدلك على اهتمام اهل الحديث في علم الحديث - 00:03:31

وهذا عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهران الدارمي التميمي ابو محمد السمرقندي الحافظ من بني دان ابن مالك ابن حنظلة اذا هو الدارمي المشهور صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم تسع وخمسين - 00:03:53

وطبع الكتاب دار القطن الدارمي طبعت عديدة منها طبع باسم المسند الجامع هكذا وجد محقق الكتاب او شارحه فطبعه بنحو ما وجد في المخطوطات قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي - 00:04:17

وهو ابراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغير ابن عبد الله ابن خال ابن حزام القرشي الاسد الحزامي ابو اسحاق المدني. طبعا الدارمي واحد من الف في السنة النبوية والكتاب الدارمي كتاب عظيم - 00:04:36

والدائري مولد عام احدى وثمانين ومئة وهو من الطبقة الحادية عشرة وهم اوساط قد اخذين عن تبع الاتباع توفي على خمس

وخمسين ومئتين ولذا نحن في التخريج حينما نخبج نقدم على الوفيات سنقدم كتاب الدارمي على الصحيحين - 00:04:55
والدارمي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة فاضل متقن الحافظ هكذا قال عنه وفي الكاشف الذهبي قال الحافظ عالم سمرقند قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه اذا دار المقال حدثنا ابراهيم ابن المنذر - 00:05:15
وقلنا بان ابراهيم هو ابراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام القرشي الاسد الحزامي ابو اسحاق المدني وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع - 00:05:34
وابراهيم بن المنذر الحزامي طبعا هم من شيوخ البخاري وفي مجالس البخاري كان يمر عندنا كثيرا في عام ست وثلاثين ومئتين روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وهو صدوق هكذا قالوا في ترجمته صدوق - 00:05:52
قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي ثابت الزهري الزهري وقلت في الحاشية معلقا على هذا قلت ما اثبتناه من جيم ودال فقط وهو الموافق لسنن الدارمي. وهذي مسألة مهمة انا اكررها في مسألة التحقيق لابد ان نرجع الى موارد المصنف ومن استقى منه اي من نقل - 00:06:18
من من المصنف وهنا الترمذي نقل من الدارمي وروى عن الدارم نرجع الى الدارم ونقابل النص المسن والاسناد ولو وجدنا عالما روى هذا الخبر عن الترمذي ايضا نرجع الى من روى - 00:06:53
هذا الخبر من الترمذي فلا بد من الرجوع الى موارد المصنف ومن استقى منه اذا هو الموافق وهو الموافق لصحبة الاشراف وكذا موافق للمسند الجامع والمسند الجامعي يعتمد على تحفة الاشراف والعم الاغلب - 00:07:08
وجاء في النسخ المفروضة التي اعتمدتها حينذاك واو الف دال حاء باء عين عبد العزيز ابن ثابت هنا لدينا عبد العزيز ابن ابي ثابت طلع عند الدارمي وكذا في التحفة - 00:07:23
وجاء في بعض النسخ عبدالعزيز بن ثابت قطري وجاء في حاشية الف بخط الاصل وصوابه ابن ابي ثابت. شف بخط الناسخ يعني ليس بخط معلق او مالك للنسخة وقال البيجوري وايضا طبعا شروح الكتاب لابد من الرجوع اليها حتى ننتفع - 00:07:36
وقال البجوري في المواهب الاجنبية فلا في كثير من النسخ والصواب ابن ابي ثابت. الصواب ابن ابي ثابت. طبعا انا قرأت هذه من اجل ان يكون المجلس العلمي هو مجلس يعني تذاكر لكل المنافع التي ينتفع منها الطالب حتى يتخرج - 00:07:58
طالب العلم حاملا العلم وعبد العزيز يعني هو متروك حدث من حفظه لاحترام كتبه فكثر غلطه قال الذهبي لا يتابع على حديثه قال حدثني اسماعيل ابن ابراهيم ابن اخي موسى ابن عقبة - 00:08:18
وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة ابن ابي عياش القرشي مولاهم ابو اسحاق المدني ابن اخي موسى ابن عقبة وهم من الطبق السابعة وهم من كبار اتباع التابعين توفي في خلافة المهدي. المهدي اللي هو ولد ابي جعفر المنصور - 00:08:44
روى له البخاري والترمذي في الشمال كما هنا والنسائي وقال عنه الحافظ ابن حجر ثقة تكلم فيه بلا حجة وقال ذهبي في الكاشف وثقه النسائي عن موسى بن عقبة وهو موسى بن عقبة بن ابي عياش القرشي الاسدي - 00:09:02
ابو محمد المدني وهو من الطبقة الخامسة اللي هم صغار التابعين توفي عام احدى واربعين بالمئة روى له البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابي ماجة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ثقة الفقيه امام في المغازي - 00:09:20
وقال عنه الذهبي في الكاشف ثقة مفتن وطبعا معروف ان الامام مالك قد اثنى عليه وحينما اثنى عليه عبر ظبي محمد ابن اسحاق ان تريبه كريب من هو كريب بن ابي مسلم القرشي الهاشمي مولاهم - 00:09:38
ابو رشدين الحجاز المدني مولى عبد الله ابن عباس وهو من الطبقة الثالثة من الوسطى من التابعين في عام ثمان وتسعين بالمدينة وهو ثقة من الثقات ويروي هذا الخبر يقول - 00:09:56
عن ابن عباس وهو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي الهاشمي ابو العباس المدني ولد بالشعر وهو صحابي توفي عام ثمان وستين بالطائف - 00:10:12
فرج حديثه الجماعة وهو صحابي جليل يقال له ترجمان القرآن ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم اثلج الثنيتين. طبعا الفلج هو فرقة - 00:10:25
يعني فرج بين الثنايا والرباعيات اثلج الثنيتين الثنيتان هما الاسنان في المقدمة ومعلوم ان الاسنان من اركان الصحة والجمال حتى فيما يتعلق بالحروف مخارج حروف الاسنان لها دور في ذلك. اسأل الله ان يصلح اسناننا - 00:10:44
واسنان جميع المسلمين اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثناياه طبعا هذا الحديث باسناده ضعيف جدا عبدالعزيز بن ابي ثابت متروك هذا الخبر من حيث ان الحديثية ضعيف جدا. والحديث اخرجه الطبراني في الكبير. واخرجه في الاوسط - 00:11:06
قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه عبدالعزيز بن ابي ثابت وهو ضعيف. طبعا الهيثمي رحمه الله تعالى فيما يتعلق بجانب التضعيف يعني نفسه رخو في التظعيف فيميل الى يعني التيسير بالتضعيف - 00:11:31
هذا الحديث هو اخر حديث في هذا الباب. ختم الترمذي هذا الباب بحديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين والثنيتان كما قلنا معروفتان والافلج من كان بين اسنانه شيء من التباعد - 00:11:49
والفلج يعد من الجمال وهذا خبر هكذا يقول اذا اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثناياه هكذا وصفه والخبر قلنا بان فيه مقالا وهل يعذر الترمذي على تخريجه هذه المسألة تحتاج الى - 00:12:08
اذا نظر فينبغي على العالم ان لا يورد في كتابه الا الاحاديث الصحيحة الواردة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مرة عندنا في هذه الاحاديث في هذا الباب - 00:12:35
مر معنا بحمد الله تعالى الصفة الخلقية للنبي صلى الله عليه وسلم وهذي فيها فوائد اولا ان يعرف المؤمن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انه يجب على المسلم ان يتعلم احكام الدين - 00:13:00
صفة العبادة من الوضوء وغيره فيجب عليه ان يتعلمها صفة النبي ويقبح بالانسان ان يتعلم امور الدنيا ويهمل صفة النبي او احكام الدين ربنا يقول يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون - 00:13:20
فيقبح بالانسان ان يتعلم احكام الدنيا ويترك احكام الدين او يترك تعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلابد لنا من التفقه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائلهم - 00:13:45
من الفوائد في هذه الابواب الماضية خمسة عشرة اللي في مرت نماء الحب في القلب للنبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الانسان يحب الاخر اما لجماله او لاحسانه او لصنيع او لحسن صنيعه. والنبي صلى الله عليه وسلم مر لنا في هذه الاحاديث - 00:14:04
جماله ومر عندنا ان في صحيح البخاري من حديث انس حينما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم جماله اعلى جمال واحسانه الينا اعظم الاحسان حينما بلغنا - 00:14:32
كلام ربنا ونصح لنا غاية النصح والاحسان وتمنى رؤيانا فجماله صلى الله عليه وسلم في خلقته وفي خلقه وجمال الخلقة وجمال الاخلاق وجمال الاحسان هذه كلها من الجمال الذي يحب لاجله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:49
من فوائد هذه الابواب والاحاديث السابقة صفاء القلب وزيادة الايمان لان من احب النبي صلى الله عليه وسلم وركز غريزة هذا الحب في قلبه فقد اسس عروة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:14
رابعا من هذه الاحاديث من فوائد هذه الاحاديث السابقة ان تتعرف على صفته صلى الله عليه وسلم لعلك تنتفع بذلك قبيل رؤيته بالمنام والانسان اذا فاتته الرؤية البصرية فعليه الا تفوته الرؤية العلمية - 00:15:31
واذا تحققت الرؤية العلمية فحري ان تتحقق لك الرؤية المنامية اذا لم يكن الانسان قد تلطخ بالمعاصي فاذا في معرفة هذا تثبيت ما قد يراه الانسان في المنام خامسا من فوائد هذه الاحاديث التي مرت عندنا - 00:15:51
وهو امر مهم جدا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة الصلاة على النبي من علامات المحبة. فكلما ازداد المسلم محبة لنبيه صلى الله عليه وسلم ازداد صلاة له وذكرا - 00:16:12
وشوقا فشمائل النبي صلى الله عليه وسلم نبع حب يتدفق يروي به احدنا شجرة الحب وزهرة الحب في قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من الحب والايمان مقاصد شرعية يجب الاعتناء بها - 00:16:29

فشكر الله جهود اهل الحديث حينما نقلوا لنا هذه السنة وشكر الله سعي اهل الحديث جهودهم حينما نقوا لنا السنة النبوية وقلنا بان هذا الخبر تخريجه عند الدارمي وعند الطبراني في الكبير وعند الطبراني في الاوسط - 00:16:54

طبعا الكتاب الاوسط للطبراني فيه ميزة وهو انه يهتم بالتفردات كتاب الطبراني المعجم الكبير هو على طريقة المسانيد على طريقة مسانيد الصحابة لكنه سمي بالمعجم لانه مرتب على حروف المعجم - 00:17:15

تبين لنا من خلال كثرة النسخ ان كافة النسخ في الشمال فيها الخطأ وجاء الصواب في نسختين فضيتين وكذا جاء في الشروح وكذا جاء التصويب في صحبة الاشراف وهذا تطبيق عملي - 00:17:31

لاهمية كتاب تحفة الاشراف لان المجزي علينا وعليه رحمة الله تعالى اراد ان يبين للناس نسخة صحيحة متقنة من الكتاب من اسانيد الكتب الستة والكتاب الشمالي ليس من الكتب الستة لكنه - 00:17:48

حينما اورد الكتب الستة الحق بالكتب الستة بعض مؤلفات اصحاب الكتب الستة وهذا الالحاق من يعني نافلة من المجزي علينا وعليه رحمة الله تعالى فاذا جهود اهل الحديث وتفاني اهل الحديث نابع من محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

ونابع من البركة التي قد جعلها الله تعالى في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولذا علم الحديث علم يزيد ولا ينقص وعلم فيه البركة يتداول فيه الناس والمتقدمون ينفعون المتأخرين - 00:18:35

والمتأخرون ينتفعون بكلام المتقدمين والمتأخرين فهذا العلم يخدم الناس به حديث النبي صلى الله عليه وسلم متعاونين فيما بينهم ومثل موضوع الاخ الذي ذكرنا مشروعه الان الذي يسعون الى جمع جهود المتأخرين - 00:18:54

الاخ عبدالحكيم بابنجة ابو ايمن ومن معه جزاهم الله خيرا يريدون ان يجمعوا اقوالا اهل الحديث مشتغلين بالحديث ليقدموا عطاء نافعا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فكل هذا من بركة هذا العلم وكل هذا من الخير الكثير الذي جعله الله تعالى - 00:19:19

في هذا اسأل الله ان يبارك لنا ولكم وان يحفظ المسلمين في كل مكان وان يدفع البلاء والبلوى عن المسلمين في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مصر وفي كل مكان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:40